

بحار الأنوار

[23] محمد وآله الافضلين بالفضيلة، فنزل جبرئيل عليه السلام عن اﷺ بأن سدوا الابواب عن مسجد رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله قبل أن ينزل بكم العذاب، فأول من بعث إليه رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله يأمره بسد الابواب (1) العباس بن عبد المطلب، فقال: سمعا وطاعة ﷺ و لرسوله، وكان الرسول معاذ بن جبل، ثم مر العباس بفاطمة عليها السلام فرآها قاعدة على بابها وقد أقعدت الحسن والحسين عليهما السلام فقال لها: ما بالك قاعدة ؟ انظروا إليها كأنها لبوءة بين يديها جراؤها تظن أن رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله يخرج عمه ويدخل ابن عمه ! فمر بهم رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله فقال لها: ما بالك قاعدة ؟ فقالت: أنتظر أمر رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله بسد الابواب، فقال صلى اﷺ عليه وآله: إن اﷺ تعالى أمرهم بسد الابواب واستثنى منهم رسوله وأنتم نفس رسول اﷺ، ثم إن عمر بن الخطاب جاء فقال: إني احب النظر إليك يا رسول اﷺ إذا مررت إلى مصلاك، فأذن لي في خوخة (2) أنظر إليك منها ! فقال: قد أبي اﷺ ذلك، فقال: فمقدار ما أضع عليه وجهي، قال: قد أبي اﷺ ذلك، قال فمقدار ما أضع عليه عيني فقال قد أبي اﷺ ذلك ولو قلت: قدر طرف إبرة لم آذن لك، والذي نفسي بيده (3) ما أنا أخرجتكم ولا أدخلتكم ولكن اﷺ أدخلهم وأخرجكم ثم قال: لا ينبغي لاحد يؤمن باﷺ واليوم الآخر يبيت (4) في هذا المسجد جنبا إلا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والمنتجبون من آلهم الطيبون من أولادهم. قال عليه السلام: فأما المؤمنون فرضوا وأسلموا (5) وأما المنافقون فاغتاظوا لذلك وأنفوا، ومشى بعضهم إلى بعض يقولون فيما بينهم: ألا ترون محمدا لا يزال يخص بالفضل (6) ابن عمه ليخرجنا منها صفرا (7) ؟ واﷺ لئن أنفذ ناله في حياته لنتأبين الخالي، يقال " هو صفر اليد " أي ليس في يده شيء.